**معركة النهروان .**

**بداية فتنه الخوارج :**

**عندما خرج جيش الامام علي(عليه السلام)إلى صفين كانوا أحباء متوادين،لكن رجعوا متباغضين أعداء حتى فشى فيهم التحكيم،واقبلوا يتدافعون ويتشاتمون الطريق كلّه،ويقول الخوارج يا أعداء الله أدهنتم في أمر الله عز وجل وحكمتم! وقال الآخرون:فارقتم إمامنا وفرقتم جماعتنا،فلما دخل الامام علي(عليه السلام)الكوفة لم يدخلوا معه حتى أتوا حروراء فنزل بها منهم اثنا عشر ألفاً،ونادى مناديهم،إن أمير القتال شبث بن ربعي التميمي،وأمير الصلاة عبد الله بن الكواء اليشكري** **والأمر شورى بعد الفتح والبيعة لله عز وجل،والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلما سمع الامام علي(عليه السلام)وأصحابه ذلك قامت الشيعة فقالوا له في اعناقنا بيعة ثانية،نحن أولياء من واليت،وأعداء من عاديت فقالت الخوارج استبقتم انتم وأهل الشام إلى الكفر كفرسي رهان (اي الذان يستبقان إلى غاية فيستويان) فقد بايع أهل الشام معاوية على ما احبوا وكرهوا وبايعتم انتم علياً(عليه السلام) على أنكم أولياء من والى وأعداء من عادى.فقال لهم زياد بن النضر والله ما بسط علي(عليه السلام) يدة فبايعناه قط إلأ على كتاب الله وسنة نبية ولكنكم لما خالفتموه جاءته شيعته فقالوا له نحن أولياء من وآليت وأعداء من عاديت،ونحن كذلك،وهو على الحق والهدى ومن خالفه ضال مضل .**

**محاولة الامام علي(عليه السلام) هداية الناس:**

**أرسل الامام علي(عليه السلام)عبد لله بن عباس إلى الخوارج وهم في حروراء، إلا أنهم لم يستجيبوا له،واتهموا الامام علي(عليه السلام) بالكفر وأنّه خارج عن حكم الله وطلبوا منه أنْ يخرج لهم الامام علي(عليه السلام)حتى يحتجوا عليه ويسمعوا كلامه فرجع عبد الله بن عباس إلى الامام علي (عليه السلام) وأخبره بذلك .**

**وعندما علم الامام علي(عليه السلام)أن الخوارج يُريدون أنْ يكلموه((ركب علي(عليه السلام)إلى القوم في مائة رجل من أصحابه حتى وافاهم بحروراء فلما بلغ ذلك الخوارج ركب عبد الله بن الكواء في مائة رجل من أصحابه حتى واقفه،فقال له علي(عليه السلام):يابن الكواء!إن الكلام كثير،ابرز إلي من أصحابك حتى اكلمك،قال ابن الكواء:وأنا آمن من سيفك ؟ قال علي(عليه السلام) نعم أنت آمن من سيفي .قال: فخرج ابن الكواء في عشرة من أصحابه ودنوا من علي(عليه السلام) قال: وذهب ابن الكواء ليتكلم فصاح به رجل من أصحاب علي(عليه السلام) وقال:اسكت حتى يتكلم من هو أحق بالكلام منك!قال:فسكت ابن الكواء وتكلم علي بن ابي طالب(عليه السلام) فذكر الحرب الذي كان بينه وبين معاوية،وذكر اليوم الذي رفعت فيه المصاحف،وكيف اتفقوا على الحكمين،ثم قال له علي(عليه السلام):ويحك يبن الكواء!ألم أقل لكم بأنهم قد عضهم السلاح وكاعوا عن الحرب،فذروني أناجزهم فأبيتم عليّ وقلتم:إن القوم قد دعونا إلى كتاب الله عزوجل فأجبهم إلى ذلك،والا لم نقاتل معك،والا دفعناك إليهم فلما أجبتكم إلى ذلك وأردت أن أبعث ابن عمي عبد الله بن عباس ليكون لي حكماً فإنه رجل لايبتغي شيء من عرض هذه الدنيا ولا يطمع أحد من الناس في خديعته، فأبى عليّ منكم من أبى وجئتموني بأبي موسى الأشعري وقلتم قد رضينا بهذا، فأجبتكم إليه وأنا كاره ،ولو أصبت أعواناً غيركم في ذلك الوقت لما أجبتكم، ثم أني اشترطت على الحكمين بحضرتكم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته أو السنة الجامعة فإن هما لم يفعلا ذلك فلا طاعة لهما عليّ، أكان ذلك أم لم يكن؟ فقال ابن الكواء،صدقت، قد كان هذا بعينه،فِلمَ لاترجع إلى حرب القوم إذ قد علمت أن الحكمين لم يحكما بالحق وأن أحدهما خدع صاحبه؟ فقال علي(عليه السلام):إنه ليس إلى حرب القوم سبيل إلى انقضاء المدة التي ضربت بيني وبينهم قال ابن الكواء: فأنت مجمع على ذلك ؟قال:وهل يسعني إلا ذلك،انتظر يابن الكواء أني أصبت أعواناً وأقعد عن حقي؟ قال:فعندها بطن** **ابن الكواء فرسه وصار إلى علي(عليه السلام)مع العشرة الذين كانوا معه،ورجعوا عن رأي الخوارج، وانصرفوامع علي(عليه السلام)إلى الكوفة،وتفرق الباقون وهم يقولون لاحكم إلا لله ولا طاعة لمن عصى الله )) .**